Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, Supplement 1, 2024

Deanship of Scientific Research

Russian-Western Relations in Light of the Repercussions of the Russian-Ukrainian Crisis 2014-2022

Abdulla Rashed Salameh Al-Arqan[1]*, Manthour Saleh Mahmoud Al-Omary[2], Sadam Abdulla AlArqan[3]

[1]Department of Political Science, Al Al-Bayt University, Al-Mefraq, Jordan.

[2]Department of Political Science, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[3]Jordanian Ministry of Local Administration, Al-Mefraq, Jordan.

Received: 24/3/2023
Revised: 5/5/2023
Accepted: 24/7/2023
Published: 30/6/2024

* *Corresponding author:*
abdalah.alarqan@aabu.edu.jo

Citation: Al-Arqan, A. R. S. ., Al-Omary, M. S. M. ., & Al Arqan, S. A. . (2024). Russian-Western Relations in Light of the Repercussions of the Russian-Ukrainian Crisis 2014-2022 . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 342–353. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.3951

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to investigate the impact of the Russian-Ukrainian crisis on Russian-Western relations from 2014 to 2022 and explore the future prospects for these relations during the crisis repercussions.

Methods: The study adopts a combination of the decision-making, systems analysis, and analytical descriptive approaches to analyze the reflections of the Russian-Ukrainian crisis on Russian-Western relations. It draws from previous studies and research on the same topic, as well as monitoring media and published materials regarding the crisis.

Results: The study reveals that the Russian-Ukrainian crisis stems from the competition between the US-led Western coalition and the Russian alliance, which fears NATO's eastward expansion posing a threat to its sovereignty. Simultaneously, the West considers Ukraine as crucial to accessing Russian strategic depth and undermining Russia's aspirations to be a major global player. The West utilized severe economic sanctions and supplied advanced weapons to Ukraine, contributing to the resilience of their army. The future vision for the conflict includes various scenarios, with resolution depending on the parties' willingness to negotiate for a peaceful solution or escalation leading to a devastating global war.

Conclusion: The study concludes that the Russian-Ukrainian crisis has had a detrimental impact on Russian-Western relations, with both sides exploiting the situation to pursue their interests. The crisis is complex and significant, akin to one of the most critical post-Cold War crises, exposing conflicts, diverse policies, and the competition and contradictions between Western and Russian approaches.

Keywords: Russian-Ukrainian crisis, Russian-Western relations, NATO, Russian strategy.

العلاقات الروسية الغربية في ظل تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية 2014-2022

عبد الله راشد سلامة العرقان[1]*، منثور صالح محمود العمري[2]، صدام عبدالله العرقان[3]

[1] قسم العلوم السياسية، كلية بيت الحكمة للعلوم السياسية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

[2] قسم العلوم السياسية، كلية الاداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[3] وزارة الإدارة المحلية، المفرق، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى البحث في انعكاسات الأزمة الأوكرانية الروسية على العلاقات الروسية الغربية منذ اندلاعها في العام 2014 وصولًا لتطوراتها في العام 2022، مع بيان الرؤية المستقبلية لمسار العلاقات الروسية الغربية في ظل تداعيات هذه الأزمة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المزاوجة ما بين منهج صنع القرار، ومنهج تحليل النظم، والمنهج الوصفي التحليلي. حيث تم دراسة وتحليل انعكاسات هذه الأزمة على العلاقات الغربية الروسية خلال الفترة محل الدراسة، من خلال الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، وكذلك من خلال متابعة إحداث تلك الأزمة عبر وسائل الإعلام المختلفة أولًا بأول.

النتائج: أظهرت الدراسة أن هذه الأزمة ما هي إلا انعكاس للتنافس والصراع بين الغرب، الذي تقوده أمريكا وحلفائها، ضد المعسكر الروسي الذي يخشى من تمدد حلف الناتو شرقًا على حدودها، ويشكل خطرًا عليها. وبنفس الوقت، يرى الغرب أن أوكرانيا تمثل أهم الركائز للوصول إلى العمق الاستراتيجي الروسي، الذي يمكن من خلاله إضعاف روسيا التي حاولت أن تعود كقوة عظمى دوليًا. حيث استخدم الغرب عدد من الوسائل لإضعاف روسيا خلال هذه الأزمة، منها العقوبات الاقتصادية الشديده، ودعم أوكرانيا بالأسلحة المتطورة والفتاكة التي كان لها الدور الكبير في صمود الجيش الأوكراني حتى الان. وكذلك، أظهرت الدراسة الرؤية المستقبلية للصراع من خلال عدة سيناريوهات، جلها يرى أن حل هذه الأزمة مرهون بمدى توافق الرؤى بين أطرافها على إنهاء هذا الصراع والتوصل إلى حل سلمي بالرجوع إلى المفاوضات، أو تطور الصراع إلى حرب عالمية مدمرة للجميع.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن الآثار لهذه الأزمة انعكست على العلاقات الروسية الغربية على نحو سلبي، وأن كلا هذه الأطراف سعى لاستغلال هذه الأزمة لتحقيق مصالحه. وقت أصبحت هذه الازمة من أهم الأزمات وأكثرها تعقيدًا منذ انتهاء الحرب الباردة وظهر فيها حجم التنافس والاختلاف والتناقض بين التوجهات الروسية والغربية.

الكلمات الدالة: الأزمة الأوكرانية الروسية، العلاقات الغربية الروسية، حلف الناتو، الإستراتيجية الروسية.

المقدمة:

لقد شكلت الحرب الروسية الأوكرانية في العام 2022 منعطفًا مهمًا في تاريخ العلاقات الدولية، التي كان لها الدور الهام في تشكيل تحالفات جديدة، وأصبحت هذه الأزمة مسرحًا للصراع بين القوى الغربية وروسيا، حيث اعتبرت من أهم الأزمات الدولية المعقدة منذ انتهاء الحرب الباردة، حيث ألقى حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة بثقله لهزيمة روسيا، مستخدمًا العقوبات الاقتصادية الشديدة ضدها، كذلك تزويد أوكرانيا بالأسلحة المتطورة والفتاكة، ووضع كل خدماته الاستخبارية في خدمة الجيش الأوكراني لهزيمة الجيش الروسي.

وهكذا أوجدت هذه الأزمة تحالفات جديدة كان يسعى كل طرف إلى حماية مصالحه الإستراتيجية فيها، فعلى سبيل المثال لا الحصر انضم بسبب هذه الأزمة عدد من الدول إلى حلف الناتو مثل فنلندا والسويد، وفي المقابل أصبح هنالك تحالفًا إيرانيًا صينيًا مع روسيا، تم بموجبه دعم الجيش الروسي بالعديد من الصواريخ والأسلحة التي كان أهمها تزويد إيران لروسيا بالطائرات المسيرة الانتحارية من مختلف الأنواع، التي كان لها الدور الكبير في تدمير البنية التحتية الأوكرانية، وبذلك شكل هذا الدعم منعطفًا جديدًا في هذه الحرب تجسد في تحويل الصراع إلى صراع تدمير البنى التحتية من شبكات كهرباء وطرق ومواصلات ومباني كبيرة للضغط على القوات الأوكرانية للاستسلام.

ومن أجل تحقيق غايات هذه الدراسة كان لا بد من تناول أهمية الدراسة، وأهدافها ومشكلتها، وفرضياتها وحدودها، ومفاهيمها، وعلى النحو الأتي:

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة من جانب علمي وعملي وعلى النحو الآتي:

1. **الأهمية العلمية:**

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية في فهم ومعالجة الأزمة الأوكرانية، من حيث أسبابها وتطورات مواقف الإطراف الفاعلة في هذه الأزمة، إضافة إلى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقات الروسية الغربية، بحيث تم الاستناد على المقاربات النظرية للتفسير والتبرير والتنبؤ بمستقبل هذه العلاقات في ظل التطورات العسكرية في الأراضي الأوكرانية. وبالتالي تقدم هذه الدراسة مادة علميه للمهتمين بهذا الشأن، خاصة وأن تداعياتها ما زالت قائمة وغير معروفة الأبعاد على الصعيد الإقليمي والدولي.

2. **الأهمية العملية:**

تكمن أهمية الدراسة العملية في معرفة تأثير الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية في ظل الغزو الروسي على أوكرانيا، والمصالح المتضاربة بينهما، بالإضافة إلى النظر بمدى نجاعة الدور الغربي في حل الأزمة نظرا إلى الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية التي تتمتع بها أوكرانيا في المنظور الغربي والروسي، بالإضافة إلى التنبؤ في مستقبل العلاقات الدولية بين كل من الغرب وروسيا من خلال وضع سيناريوهات مستقبليه لطبيعة سير هذه العلاقات ودورها في تغير موازين القوى خلال وبعد هذه الأزمة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

1. دراسة الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا في المنظور الروسي والغربي.
2. الكشف على تطورات الأزمة ومواقف الدول الغربية منها.
3. الرؤية المستقبلية لمسار العلاقات الروسية الغربية في ظل تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شكلت الأزمة الأوكرانية حضورا لدور الجيوبولتيك في الصراعات القائمة في النظام الدولي، وأظهرت أهمية مراكز النفوذ في هذه أزمة المتشعبة نظرا إلى تعدد أطرافها وإبعادها وتأثيرها على تغير شكل النظام الدولي وتحالفاته، وشكلت هذه الأزمة الحدث الأصعب بعد الحرب العالمية الثانية لما لها من تداعيات على الأمن القومي الأوروبي، بالإضافة إلى التأثير على الاقتصاد العالمي وتأثيرها على مسار العلاقات التي تربط بين روسيا الاتحادية والدول الغربية المتضامنة مع أوكرانيا، في ظل لعبة ثنائية وجماعية الأطراف ومتسارعة الأحداث، لعبه يطغى عليها التنافس ما بين الغرب وأوكرانيا من جهة، وروسيا من جهة أخرى يسعى فيه كل طرف إلى الحفاظ على دوره لإحداث تغيير في مسار هذه الأزمة. ولذا يمكن طرح السؤال الرئيس الآتي الذي يمثل مشكلة الدراسة: ما هي انعكاسات الأزمة الأوكرانية الروسية على مسار العلاقات الروسية الغربية في ظل المصالح المتباينة بين أطراف الأزمة؟ وللإجابة عن مشكلة الدراسة تطلب الاجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف أثرت الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية الأوكرانية في المنظور الروسي والغربي؟

2. ما هي أبرز المواقف الغربية في مواجهة السياسة الروسية في أوكرانيا؟
3. . كيف تؤثر الأزمة الأوكرانية الروسية على سير العلاقات الروسية الغربية؟

فرضية الدراسة:

للإجابة عن المشكلة البحثية والأسئلة الفرعية تم وضع الفرضية الرئيسية الآتية:

هنالك علاقة ارتباطيه طردية بين الطبيعة المعقدة والديناميكية للازمة الأوكرانية وتأثيرها على سير العلاقات الروسية الغربية في منحنى تنازلي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية**: تم اختيار هذه الفترة الزمنية لأنها مقترنة ببدء الأزمة الأوكرانية في 2014 التي قام الجيش الروسي فيها بالعديد من العمليات العسكرية التي كان أهمها السيطرة على شبه جزيرة القرم الإستراتيجية، واستمرت تطوراتها حتى عام 2022 التي حاول فيها الجيش الروسي احتلال العديد من المناطق الأوكرانية، حيث واجه مقاومة شديدة من الجيش الأوكراني حتى تاريخ نهاية هذه الدراسة.
- **الحدود المكانية**: تتمثل في أوكرانيا كنطاق للصراع في هذه الأزمة.

مفاهيم الدراسة:

الأزمة الأوكرانية اصطلاحًا هي مشكلة غير متوقعة قد تؤدي إلى كارثة أن لم يجر حلها بصورة سريعة (كلية العلوم جامعة أسيوط، 2017: 1)، وهذا ما انطبق على الأزمة الأوكرانية التي تم تقسيمها إلى مرحلتين، مرحله عام 2014 ومرحلة 2022 وهي المرحلة الأخطر التي شكلت وما زالت تشكل خطرًا على العالم أجمع، وكان لها الآثار على كل مناحي الحياة في العالم، وخاصة قطاع الطاقة والغذاء.

الأزمة الأوكرانية إجرائيا تدور حول جملة الأحداث والمتغيرات التي بدأت في أوكرانيا في أواخر عام 2013 نتيجة قيام الاحتجاجات الشعبية ضد الرئيس الأوكراني آنذاك (فيكتور يانكوفيتش) نتيجة موقفه لتنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وبالتالي حدوث الصدامات بين المتظاهرين وقوات الشرطة، وعلى اثر ذلك تم عزل الرئيس يانكوفيتش من قبل البرلمان الأوكراني، (صفيه، 2019:9) الذي اعتبرته روسيا تعديًا على الشرعية، ونتيجة لذلك قامت بالسيطرة على شبه جزيرة القرم مستغله ورقة الحفاظ على الأقلية الروسية فيها. وخلال تلك الفترة بدأت الإحداث تتصاعد وبدأ التوتر، حيث كانت روسيا تخشى من امتداد حلف الناتو لحدودها نتيجة محاولة الحكومة الأوكرانية الانضمام للحلف، حيث وصل التوتر ذروته في العام 2022 الذي توج بحملة عسكرية على أوكرانيا شهر شباط 2022 مع تنديد غربي أمريكي بهذا الهجوم، وما تزال تطورات هذه الأزمة قائمة وتتصاعد مع فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على روسيا الاتحادية.

حلف الناتو اصطلاحًا هو تنظيم عسكري دولي تأسس في عام 1949 ضمن معاهدة شمال الأطلسي وتكون من 30 دولة عضو مستقل، وكان الهدف من هذا التنظيم مواجهة التوسع السوفياتي في أوروبا وعلى شكل تنظيم دفاعي أمني للدول الأعضاء ضد أي هجوم خارجي.

حلف الناتو إجرائيًا هو حلف حمل على كاهله التزام كافة الدول الأعضاء بالدفاع المشترك عن بعضها ضد أي إخطار خارجية وبكافة الوسائل العسكرية والدبلوماسية. كما يعمل على التشاور والتعاون مع العديد من الدول غير الأعضاء بهذا الحلف في مجال الأمن وعلى نطاق واسع لحفظ الأمن والسلم الدوليين. كما يعمل الحلف في اجتماعاته ومؤتمراته على إنهاء وتسوية أي مشكلة أو نزاع بين الدول الأعضاء.

العلاقات الروسية الغربية اصطلاحًا تتمحور هذه العلاقة حول الأولويات الروسية وتغيراتها وفق التحديات الداخلية والخارجية التي تتركز على إعادة الدور الروسي في النظام الدولي متعدد الأقطاب، حيث تنظر روسيا إلى أن الولايات المتحدة وحلف الناتو يشكلان اكبر خطر يهدد الأمن القومي الروسي، وظهرت هذه الإستراتيجية على نحو واضح في عهد الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف ثم تطورت في عهد الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين في 2012 حتى الآن حيث تم تحديد المصالح القومية والأولويات الإستراتيجية للدولة الروسية.

العلاقات الروسية الغربية إجرائي كانت نتيجة للصراع الروسي الأوكراني الدور البارز في زيادة الصراع بين روسيا والغرب بقيادة الولايات المتحدة، الذي يُعَدّ امتدادًا ونتيجة لمقدمات بدأت في شباط / فبراير2007 عندما وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطاب له أمام مؤتمر ميونخ للأمن انتقادات شديدة إلى الغرب، الذي أكد فيها أن نموذج أحادي القطبية لم يعد ممكنًا في العالم الحالي، وحمل في خطابة الدول الغربية وفي مقدمتها أمريكا مسؤولية فرض قيم خاصة بها على العالم، وكذلك تحذيره من استمرار تمدد حلف الناتو صوب حدود روسيا. (العلاقات المتأزمة بين روسيا والغرب، 2022)

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على التكامل المنهجي حيث تم استخدام منهج صنع القرار ومنهج تحليل النظم والمنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة:

1.دراسة نظير(2014).

هدفت الدراسة إلى بيان التداعيات الاقليمية والدولية للتدخل الروسي في اوكرانيا والسيطرة على شبه جزيرة القرم، مستخدمة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، للوصول الى نتائج الدراسة التي كان من اهمها أن الأزمة الأوكرانية أدت للتنافس والصراع على مناطق النفوذ، مع التأكيد على أن الصراع والتناقض ليس أيديولوجيا بل تعارض في المصالح ما بين كل من الولايات المتحدة وروسيا رغم وجود مصالح مشتركة بين البلدين. وبينت الدراسة أن الصراع مستمر في منطقة المجال الحيوي المتمثلة في دول الاتحاد السوفييتي السابق، وان الصراع المستقبلي سيكون على الطاقة.

2. دراسة الانباري (2014).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقات الروسية الغربية وتطوراتها منذ انتهاء الحرب الباردة، مركزة على العديد من التطورات والاحداث وخاصة فيما يتعلق بالازمة الروسية الاوكرانية عام 2014، واحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم وضمها للاراضي الروسية، وما نتج عنه من تأزم في العلاقات الروسية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي نتج عنها فرض عقوبات امريكية اوروبية على روسيا لدفعها التراجع عن موقفها تجاه هذا الضم، مستخدمه منهج توازن القوة للوصول الى نتائج الدراسة، التي كان من اهمها محاولة تلك الاطراف الحفاظ على مصالحهم في اوكرانيا لصالحهم مع بقاء خطوط التواصل بينهما مفتوحة وعدم قطعها لوجود مصالح اقتصادية معقدة التي لايمكن الاستغناء عنها، وخاصة في مجال الطاقة بكل انواعها.

3.دراسة أرشيد (2014).

هدفت الدراسة إلى بيان وتوضيح الأزمة الأوكرانية بدراسة جذورها وأسبابها وتداعياتها والسيناريوهات المحتملة لنهايتها، بالإضافة لتوضيح أهمية أوكرانيا الجيوسياسي والاقتصادي ودور الجغرافيا في الصراعات القائمة في النظام الدولي، مستخدمة منهج توازن القوى ومنهج القوة والمصلحة الوطنية. وقد توصلت الى عدد من النتائج التي كان اهمها، ان الموقع الجيوسياسي لاوكرانيا يُعَدّ سلاح ذو حدين، على اعتبار انها نقطة الالتقاء بين المعسكرين الشرقي والغربي.

4.دراسة الغويري (2018).

هدفت الدراسة إلى التركيز على آثار الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية مع فهم مواقفهما من الأزمة، مع دراسة العقوبات على روسيا وقضية ضم شبه جزيرة القرم وبحث مستقبل العلاقات الأمريكية الروسية، مستخدمة منهج النظام الدولي، واقتراب المصلحة الوطنية، للوصول الى نتائجها التي كان من اهمها أن روسيا ستعود كقوة مؤثرة في النظام الدولي ومنافسة للولايات المتحدة، وكذلك أظهرت مدى انكشاف وضعف النفوذ الدولي الأمريكي والأوروبي في التأثير على التطورات الجارية في العالم.

5.دراسة صفية (2019).

هدفت الدراسة الى بيان التداعيات والآثار التي أحدثتها الأزمة الأوكرانية على العلاقات الغربية الروسية وخصوصا بعد جملة العقوبات المفروضة على روسيا، وكذلك البحث عن اسباب تلك الازمة خلال الفترة بين 2013-2018، مستخدمة منهج توازن القوى ومنهج المصلحة للوصول الى اهدافها التي من اهمها ان الموقع الجيوسياسي لاوكرانيا جعل منها ميدان للتنافس وبسط للنفوذ بين الغرب بقيادة امريكا من جهة وروسيا من جهة اخرى لتحقيق اكبر قدر من المكاسب، مع حرص كل الاطراف للحصول على مصالحهم دون الدخول في صراع مباشر.

6. دراسة فرنسيس (2019).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاعتبارات التي تحكم السياسة الخارجية الروسية من منظور الجغرافيا السياسية مؤكدة على أن روسيا تعد أكبر القوى الاوراسية. وقد استخدمت المنهج الاستقرائي والمدخل الجيوبوليتيكي للوصول إلى العديد من النتائج التي تخلص الى أن أهمية أوكرانيا تفوق أهمية دول الجوار الروسي مما يفسر الموقف الروسي تجاهها، وكان هذا واضحا من ضم روسيا لجزيرة القرم عام 2014. وأظهرت الدراسة أن لروسيا دورا في فرض تغير واضح في توازنات القوى والتحول إلى التعددية مع الدفاع عن مصالحها.

7. دراسة Jonatha (2022).

هدفت الدراسة إلى بيان اثر الغزو الروسي لاوكرانيا في العام 2022 التي تتمتع بعلاقات تاريخية واصول وجذور مشتركة على العلاقات الاوروبية الروسية، مستخدمه منهج المصلحة للوصول لنتائج الدراسة التي كان من اهمها ان هذا الصراع الذي تحول الى صراع مدمر لكلا الاطراف وخاصة اوكرانيا اصبح مظهر من مظاهر الصراع والتنافس الجيوسياسي بين الدول العظمى، الذي من الممكن ان يتحول الى حرب عالمية مدمرة للكون.

8. دراسة Alex (2023).

هدفت الدراسة الى بيان خطر التدخل الروسي في اوكرانيا واحتلالها للعديد من المناطق وضمها بالقوة لها، وبيان خطر ذلك على العالم وخاصة اوروبا، ولم يظهر الباحث المنهجية التي استخدمها لبيان نتائج هذه الدراسة التي كان اهمها ان اغلب دول العالم وخاصة اوروبا وامريكا اصطفت في خندق اوكرانيا باعتبارها دولة معتدى عليها، وبالتالي تم تقديم الكثير الكثير من المساعدات العسكريه والاقتصادية، مع فرض اشد العقوبات

الاقتصادية وغيرها على الجانب الروسي لدفعه للتراجع عن موقفه تجاه اوكرانيا.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لم تتطرق على نحو دقيق لتطور الأزمة الأوكرانية وأسبابها واحتمالية حدوث هجوم عسكري روسي الذي حدث في الحرب الأوكرانية الروسية عام 2022، بل تناولت جزئيات معينة من هذه الأزمة. أما هذه الدراسة فإنه من خلالها سيتم الربط بين الأزمة الأوكرانية الروسية وتطوراتها وانعكاساتها على العلاقات ما بين روسيا والدول الغربية، مع التركيز على أهمية أوكرانيا الجيوسياسية والجيواقتصادية وأثر التدخل الغربي والروسي بها، والتداعيات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي من المتوقع أن تحدثها الأزمة، مع التنبؤ بمستقبل العلاقات الغربية الروسية في ضوء الأزمة.

المبحث الأول: انعكاسات الأزمة الأوكرانية الروسية على العلاقات الروسية الغربية:

لقد تسارعت الاحداث في أوكرانيا بعد العام 2014 التي تسببت في دعم روسيا لانفصال شبة جزيرة القرم عن أوكرانيا وضمها للاتحاد الروسي،وتطورت لاحقًا في العام 2022 باجتياحها للأراضي الأوكرانية ومحاولة فرض إرادتها عليها لمنعها من الانضمام لحلف الناتو، وبنفس الوقت محاولة الروس إعادة أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق، التي قوبلت من دول الاتحاد الأوربي وأمريكا بالرفض المطلق واعتبار هذا الأمر عملًا غير مشروع ويخالف القوانين الدولية، مما دفعهم لفرض عقوبات صارمة على روسيا ودعم أوكرانيا بكل الإمكانات والمجالات وخاصة المجال العسكري، التي كان لها الدور الأكبر في محاولة هزيمة الروس هناك، وإطالة الحرب وتحقيق العديد من النجاحات للقوات الأوكرانية ضد الروس.

وللبحث في انعكاسات الأزمة الروسية الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية كان لزامًا أن يتم تناول هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول:العلاقات الروسية الأمريكية في ظل تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية 2014-2022

المطلب الثاني: العلاقات الروسية الأوروبية في ظل تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية 2014-2022

المطلب الأول: العلاقات الروسية الأمريكية في ظل تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية2014-2022:

شهدت العلاقات الروسية الأمريكية عبر مراحل تحولات النظام الدولي صور من الصراع والتنافس الأيديولوجي والاقتصادي والسياسي والأمني، مع وجود نقاط التقاء المصالح في العديد من الأزمات الدولية وخصوصا في منطقة الشرق الأوسط واسيا، مع التأكيد بأن السمة الغالبة على هذه العلاقات هي التوتر بين الطرفين، وجاءت هذه الأزمة لتزيد من حدة الخلاف بينهما، فمن جهة ترى روسيا في جوارها القريب المجال الحيوي الاستراتيجي لها وجزء لا يتجزأ من تاريخ وجغرافيا الاتحاد السوفيتي السابق وعقيدته، وجزءًا مهما في الإستراتيجية الأمنية الروسية، ومن جهة أخرى تُعَدّ روسيا اقتراب الولايات المتحدة وحلف الناتو المتجه لضم دول شرق أوروبا تعديا صارخا على أمنها، ويشكل نوعا من الحصار لها في مجالها الحيوي، لإدراكها أن الهدف من تأسيس حلف الناتو جاء من أجل مواجهة الاتحاد السوفييتي.

وهكذا تدرك روسيا أن محاولات الولايات المتحدة لضم كل من أوكرانيا وجورجيا إلى حلف شمال الأطلسي يشكل تهديدا صارخا للوجود الروسي في المنطقة، ومحاولة إبعادها عن استعادة دورها كقطب فاعل في الساحة الدولية ومنافسًا للولايات المتحدة، وبالتالي وفي سبيل مواجهة هذا الخطر ركزت روسيا على تحسين قدراتها العسكرية والاقتصادية وأمن الطاقة تحقيقا لرغبتها في استعادة هذه المكانة الدولية لها باعتبارها قوة عظمى إقليميا ودوليا (قلعجية،2017:87) وجاء الرد الروسي على هذه المحاولات الأمريكية في التدخل العسكري في جورجيا والسيطرة على إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، ومن ثم جاءت الأزمة الأوكرانية والغزو الروسي لمنع أية فرصة للقوى الغربية للسيطرة على الدول المجاورة لروسيا في سبيل إضعافها وحصارها بأنظمة موالية لليبرالية الغربية (مركز الجزيرة للدراسات،2022: 1).

وعلى صعيد متصل حرصت الولايات المتحدة على وجود تواجد أمني لها في تلك المناطق وإيجاد شراكات مع دول الاتحاد السوفيتي السابق، قوبل بقيام روسيا بتعزيز علاقاتها مع كل من إيران والصين في المجالات الاقتصادية والسياسية ومحاولة وتوثيق علاقاتها الاقتصادية في مجال الطاقة مع دول الاتحاد الأوروبي (خليف،2014:93).

لقد أظهرت الحرب الدائرة في أوكرانيا تحالفًا غربيًا أمريكيًا من خلال دعمها العسكري والمادي للقوات الأوكرانية، مع عدم التدخل العسكري المباشر، بالإضافة إلى إيقاع العقوبات المختلفة على روسيا لمحاولة إضعافها والتقليل من شأنها، وفي هذا السياق صرح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) قائلا إن" أوكرانيا مجرد أداة للوصول إلى احتواء تطور روسيا ونموها من خلال جرنا إلى بعض النزاعات المسلحة أو إجبار حلفاؤنا في أوروبا على فرض عقوبات صارخة علينا(الغد،2022: 1)

لقد جاءت المحاولات الأمريكية لوقف التمدد والتوسع الروسي في شرق أوروبا دون التدخل العسكري بصورة مباشرة، حيث انصب الاهتمام الأميركي في أوكرانيا لامتلاكها العديد من المفاعلات النووية وموقعها الجيواستراتيجي القادر على تعظيم المكانة الروسية في حال السيطرة عليها، وبالتالي خلق نوع من التوازن الجديد في النظام الدولي يكون لروسيا فيه دورا موازيا لدور الولايات المتحدة، الذي حاولت فيه الثانية تجنبه حتى لا يؤثر في

مجمل العلاقات الدولية وزيادة الصراعات في أقاليم أخرى داخل هذا النظام الذي تميزت فيه العلاقات الروسية الأمريكية وفي ضوء هذه الأزمة بالتوتر الشديد، حيث ظهر هذا واضحا من خلال تصريحات كلا الطرفين، بالإضافة إلى جملة العقوبات الأمريكية غير المسبوقة على روسيا والدعم المالي اللامحدود والتسليح للجيش الأوكراني الذي كان له الدور الكبير في التأثير على مجريات الحرب والتصدي للقوات الروسية، وبالتالي إضعاف آلة الحرب الروسية وقدرتها على التوسع على حساب دول الجوار الجغرافي، وفي ذات السياق يرى المؤرخ الأمريكي وأستاذ العلوم السياسية في جامعه روتجرز (الكساندر جي موتيل) صعوبة رؤية هذين القطبين متفقين حول قضيه ما ولكن يوجد أمكانيه لتوافقهما في حالة المصالح الوطنية المشتركة والتوصل إلى اتفاق ما، ولكن لا يمكن لهما إن يصدقا بعضهما البعض لعدم وجود الثقة.(com. elbadil, 2017:1)

وفي سياق متصل ولإتباع إستراتيجية الحزم المشترك تجاه روسيا في أثناء هذه الأزمة شارك الرئيس الأمريكي جو بايدن في عدة قمم مع حلف الناتو ومجموعه السبع والاتحاد الأوروبي أكد خلالها على إمداد أوكرانيا بمنظومة تسليحية ضخمه لمواجهة روسيا، مما زاد من حجم مبيعات السلاح الأمريكي، بالإضافة إلى الاتفاق على تأليف قوة انتشار سريع للقيام بتدريبات عسكرية بحريه وبريه، أكد فيها وزير الدفاع الأمريكي (لويد اوستن) أن الولايات المتحدة وحلفائها أنشأوا مجموعة اتصال شهريه لدعم أوكرانيا في التصدي للهجوم العسكري الروسي (**aljazeera.net**, 2022:1)، ولتحقيق ذلك قامت الولايات المتحدة وحلفائها بتزويد أوكرانيا بالطائرات المسيرة و المدافع والصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للدبابات مع مساعدات ماليه كبيره جدًا ما زالت تتدفق على أوكرانيا وعلى نحو لم يسبق له مثيل.(tr.**aa.com**, 2022:2) وهذا الأمر دفع مدير دائرة أمريكا الشمالية في الخارجية الروسي (الكسندردارس) بتحذير الأمريكان من موقفهم تجاه الأزمة قائلا " نحذر الأمريكيين من العواقب الوخيمة لمثل هذه الأعمال التي ستضر بالعلاقات الثنائية على نحو نهائي وهذا ليس في مصلحتهم ولا في مصلحتنا وأن نفوذ الولايات المتحدة في أوكرانيا قد تزايد إلى درجة أن الأمريكيين أصبحوا بصورة متزايدة طرفا مباشرا في الصراع" ولهذا حذر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية في حال بقيت على ذلك الموقف السلبي حسب وجهة نظرهم، وكذلك في حال تم إعلان روسيا دولة راعية للإرهاب (**the khaleej news**, 2022:2).

وفي هذا السياق أيضًا أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف قائلا" أن العلاقات الروسية الأمريكية على وشك الانهيار وأن آفاق تطورها تعتمد على الخط الذي تختاره واشنطن وان تصرفات الولايات المتحدة لن تؤثر على عزم موسكو على التحرك نحو تحقيق أهداف العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا(m.akha barelyoum.com, 2022:2).

وعند تحليل الموقف الروسي تجاه الولايات المتحدة يرى الروس أنه ومنذ البداية قامت الولايات المتحدة باستفزاز روسيا من خلال عدم الاستجابة لمطالبها في تقديم ضمانات أمنية لها في حال انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، مما دفعهم للخيار العسكري، الذي حاولت معه الولايات المتحدة استنزاف القدرة العسكرية والاقتصادية لروسيا لا سيما في ظل التقارب الروسي الصيني، بالتالي إشعال الجوار الروسي واحدات الأزمات مع عدم التدخل بها بصورة مباشرة.

وفي سياق متصل بخصوص توتر العلاقات ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قام الرئيس الأوكراني زيلنسكي بزيارة مفاجئة للولايات المتحدة يوم الأربعاء 21 كانون أول 2022 التقى خلالها بالرئيس الأمريكي جوبايدن، وكذلك إلقائه خطابًا أمام الكونغرس الأمريكي، ركز فيها على زيادة الدعم الأمريكي لأوكرانيا وخاصة في قطاع الدفاع الجوي وتزويدهم بصواريخ باتريوت (amp.france24.com, 2021:1) لزيادة فعالية دفاعاتهم الجوية.

وخلاصة الأمر وفي سياق العلاقات السياسية الأمريكية الروسية تجاه هذه الأزمة نرى أن ضاع القرار في الإدارة الأمريكية اهتموا بردع الروس من خلال الآتي:

1.الدعم المالي والاقتصادي اللامحدود لأوكرانيا.

2.الدعم العسكري الضخم وعلى مختلف المستويات البرية والبحرية والجوية.

3.المعلومات الاستخبارية الهائلة لتحديد العديد من الأهداف والمواقع العسكرية والإستراتجية الروسية.

4.فرض عقوبات اقتصادية شاملة على موسكو.

ونستطيع القول مما سبق أنه سيكون لفشل أو نجاح سياسات الردع المتبعة من قبل الولايات المتحدة ضد روسيا تجاه هذه الأزمة التداعيات على صورة العلاقات الأمريكية الروسية، وأيضًا تداعياتها على صورة أمريكا كقوة دولية عظمى تقود النظام الدولي للحفاظ على الاستقرار والأمن الدولي، وحماية دول العالم من أي إعتدآت من أي طرف، بالإضافة إلى التزامها بالدفاع عن حلفائها الذين أصبحوا لا يثقوا بالموقف الأمريكي خاصة بعد انسحاب القوات الأمريكية الأخير من أفغانستان دون استشارتهم.

وأخيرًا في هذا السياق نستطيع القول أن أثر العقوبات الأميركية على الاقتصاد الروسي كانت كبيره وتجاوزت كل التوقعات والأرقام كثيرًا، حيث نجحت إلى حد ما بشل الاقتصاد الروسي على مختلف المستويات، أضف إلى ذلك خروج الشركات الكبرى العالمية من روسيا التي سيكون لها الآثار الكارثية الكبرى على الاقتصاد الروسي في المدى المنظور والمتوسط والبعيد، وخصوصًا استيراد المواد الخام وقطع الغيار والتقنيات الفنية

والتكنولوجية، التي دفعت روسيا إلى إيجاد تحالفات جديدة مع الصين وإيران، مع إدراكهم أن هذا التعاون والتحالف قد يكون الرهان عليه خاسرًا إذا ما عرفنا أن تلك الدول تبحث عن مصالحها في ظل الهيمنة الأمريكية على الساحة الدولية.

المطلب الثاني: العلاقات الروسية الأوروبية في ظل تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية 2014-2022:

تتسم العلاقات الأوربية الروسية بالتعقيد بحيث تتشابك الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي هذه العلاقات تُعَدّ روسيا من أبرز شركاء أوروبا في العديد من القضايا الأمنية والاقتصادية، حيث تشكل أهمية إستراتيجية لها مكانتها الاقتصادية وثقلها السياسي، وهذا الأمر يبدو جليًا وواضحًا من خلال الدور الذي تؤديه روسيا في العديد من الأزمات، بالإضافة إلى أنها شريكا مهما في العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، ولاعبا مهما في التحولات التي يعيشها النظام الدولي وخصوصا في مرحلة التحول نحو عالم متعدد الأقطاب.

ونتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي سعت كلا من روسيا وأوروبا إلى إقامة علاقات تشاركيه في مجالات شتى على الرغم من الاختلاف حول العديد من القضايا والرؤى في كيفية إدارة السياسة الخارجية لكليهما، فقد اعتمدت أوروبا الليبرالية الغربية، بينما اعتمدت روسيا على منطق القوة وذلك حرصا منها على الحفاظ على وجودها في ظل توسع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو شرقا وتواجده على حدودها في دول أوروبا الشرقية، وكمحاولة لتقليص الهيمنة الأمريكية عملت روسيا على وضع شروط للقبول في تمدد الحلف حتى حدودها الغربية (الجاد، 75،1997) لذا سعت لمنع انضمام دول أوروبا الشرقية إلى حلف الناتو بحيث تبقى هذه المناطق مناطق عازلة بينها وبين الغرب (لاركي،154، 1997).

لقد جاء الرد الروسي رافضًا لانضمام دول أوروبا الشرقية والدول المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي السابق لحلف الناتو، لأن هذا الأمر من شأنه وضع روسيا في مواجهة مع باقي الدول الأوروبية والولايات المتحدة الذي يشكل خطرا على الأمن الروسي، وفي سبيل ذلك ركزت روسيا على الإنفاق العسكري وخاصة بعد قرار توسع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي لضم هذه الدول وبالتالي عزل الدول الأوروبية الشرقية التي تشكل بعدا استراتيجيا مهما لروسيا مستقبلا وحرمانها من استقطابها(كشك، 2007: 249) في ظل التوجه الغربي لعزل روسيا والحد من ممارسة نفوذها الإقليمي الذي يتعارض مع مصالحها، حيث عملت على الظهور كمنافس استراتيجي مهم في النظام الدولي والإقليمي (عبداللطيف،80، 2003) وبالتالي أعلنت في هذا السياق على أن انضمام أوكرانيا ودول البلطيق الثلاث (استونيا، لاتفيا، ليتوانيا) ستكون سببا لإعلان حربها ضد القوى الغربية مما يسبب تراجعًا في العلاقات بينهما. (gulling, 2000 :1259-1260)

وفي سياق انضمام أوكرانيا لحلف الناتو حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من احتمالات انضمامها إلى الحلف، معتبرًا أن اقتراب الحلف من حدود بلاده أمر بالغ الأهمية لأمن روسيا القومي، حيث أشار في مقابلة أجراها مع التلفزيون الرسمي الروسي في 2021/6/9 إلى أن " الشركاء الغربيين حتى في مرحلة العلاقات الجيدة مع روسيا لم يهتموا بمصالح موسكو عند توسيع الحلف شرقًا.... حيث يرى أن انضمام أوكرانيا لحلف الناتو سيقلص وقت وصول الصواريخ من مناطقها إلى موسكو إلى ما بين 7 و 10 دقائق... وتسائل قائلًا ألا يعد ذلك خطًا أحمر لدينا؟ " (aljazeera.net10/6/2021). ومن اجل هذا تحولت الأزمة الروسية الأوكرانية لحرب طاحنة أثرت في تراجع العلاقات الروسية الأوروبية وزيادة التوتر والتنديد الأوروبي من الغزو الروسي وتأكيدهم على العودة إلى الحل الدبلوماسي لحل الأزمة بصوره سلميه وذلك للحفاظ على مصالح جميع الإطراف.

وهكذا نلاحظ أن الموقف الأوروبي منذ بداية الأزمة عام 2014 كان مؤيدا للمطالب ألشعبيه الأوكرانية المطالبة بعزل الرئيس الأوكراني آنذاك فيكتور يانكوفيتش من منصبه الذي كان سببًا في عدم تطبيق اتفاق الشراكه السياسية الموقعة بين الطرفين، وكذلك اتفاق الاندماج في 21 آذار 2014، الذي ركز على التعاون في المجالين السياسي والاقتصادي، الذي دفعهم إلى المصادقة على اتفاقيه الشراكة الهادفة إلى انضمام أوكرانيا لعضويه الاتحاد الأوروبي في 2017 مع تعهد أوكرانيا بالالتزام ببنود الاتفاقية السابقة (2017:1,arabic.rt).

ومع قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم لسيادتها في 2014 من خلال استفتاء القرم جاء الرفض من قبل الاتحاد الأوروبي لنتائج التصويت، حيث تجددت التنديدات الأوروبية بذلك الأمر وإيقاع العقوبات الأوروبية الاقتصادية على روسيا، وازدادت تلك العقوبات ضراوة وشدة عندما قامت روسيا بشن حربها الدائرة في أوكرانيا في شباط 2022، مع التأكيد الغربي على وحده الأراضي الأوكرانية وسيادتها.

وفي سياق العلاقات الروسية الغربية نستطيع القول أن تدخل الدول الأوربية في الصراع الروسي الأوكراني كان يهدف إلى حماية مصالحهم وامنهم وهيمنتهم مع حليفهم الأمريكي على العالم، فنجد على سبيل المثال فرنسا وبريطانيا ينادوا بضرورة حل الصراع سلميًا مع دعم العقوبات الصارمة على روسيا للحد من توسعهم واحتمال عودة الحرب الباردة على المسرح الدولي رغم وجود الرغبة لديهم بعدم قطع العلاقات فيما بينهما. أما ألمانيا وعلى سبيل المثال أيضًا فقط لجأت إلى إتباع سياسة وإستراتيجية دارت في محورها على إبقاء المحادثات مع الروس، وإعادة النظر بالمساعدات، بالإضافة إلى اقتناعها بفرض العقوبات الصارمة في تعاملها لحل هذه الأزمة، مع القناعة أن الأوروبيون لن يستطيعوا الصمود لفترة طويلة بعزل روسيا وذلك لأهميتها في تزويدهم سبل الطاقة اللازمة لحياة الشعوب الأوروبية التي بدأت تتململ وتنادي بالنأي والابتعاد عن هذا الصراع، أو على أقل تقرير الضغط على حكوماتهم لإيجاد هل لهذا الصراع.

أن دراسة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وروسيا في ظل الأزمة الأوكرانية أظهر أن موضوع الطاقة هو أبرز تحديات الأزمة الأوكرانية

الروسية بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي يعد اكبر مستورد للغاز الروسي، حيث تشكل ثلث وارداتها في مجال الغاز من روسيا. ومن أجل ذلك وتحسبا لاستخدام روسيا موضوع الطاقة للضغط على القرارات الأوروبية أكدت المفوضية الأوروبية الرغبة في تقليل الاعتماد على الغاز الروسي حيث قالت رئيسة المفوضية (اورسولا فون دير لاين)" أن بوتين يستخدم الطاقة كسلاح من خلال قطع الإمدادات والتلاعب بالأسواق الطاقة" لذا قامت باقتراح يهدف إلى التقليل من الطلب على الكهرباء ووضع سقف لسعر الغاز الروسي (aa.com.tr, 2022:1). هذا الأمر دفع الولايات المتحدة لتشجيع الدول الأوروبية في تنويع مصادر الطاقة بعيدا عن روسيا، ولتحقيق ذلك اقترح رئيس الوزراء البولندي (دونالد توسك) لتشكيل اتحاد طاقة أوروبي يعمل على التعاون ما بين دول الاتحاد الأوروبي في تأمين الغاز الطبيعي في حال تم قطع الإمدادات من روسيا، مقابل ذلك اتجهت روسيا إلى إلغاء مشروع (ساوث ستريم) الذي يعبر بلغاريا من روسيا إلى الدول الأوروبية كردة فعل على العقوبات الغربية على روسيا، بالإضافة لرغبة روسيا في تنويع أسواقها مع كل من الصين وتركيا.

وهكذا شكل فرض العقوبات الأوروبية على روسيا تراجعًا في العلاقات بين أوروبا وروسيا في مجال الطاقة وتباين الموقف الأوروبي حيال إمدادات الغاز الروسي حيث رفضت العديد من الدول الأوروبية خفض الاعتماد على الغاز الروسي. وفي هذا الشأن أكد الخبير الاقتصادي احمد ياسين بقوله" نعم هناك العديد من الدول الأوروبية الرافضة لخفض التبعية للغاز الروسي لأنها تدرك انه ليس هناك اي بديل له الذي يأتي عبر الأنابيب إلى الأسواق الأوروبية" في المقابل عملت الولايات المتحدة على رفع صادراتها من الغاز المسال بالإضافة إلى الجزائر والنرويج وأذربيجان. إلا أنه في نهاية المطاف يظهر بأن الحاجة الأوروبية إلى الغاز الروسي كبيرة أنه أقل تكلفة من الغاز المسال وليس بحاجة إلى بنية تحتية إضافية. وبما أن في هذه الأوقات لا يوجد بديل عن الغاز الروسي فليس بإمكان الدول الأوروبية فك ارتباطها بروسيا (amp.france24.com, 2021:1).

المبحث الثاني: مستقبل العلاقات الروسية الغربية في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية:

في ضوء ما تم تناوله خلال هذه الدراسة سيتم أثارة العديد من السيناريوهات حول طبيعة العلاقات الغربية الروسية ومستقبلها نتيجة الصراع الروسي الأوكراني، وما تشهده من تطورات مستقبلية، وما يجري من تطورات على الأرض نتيجة المصالح المتداخلة لكلًا الإطراف، مع استمرار التناقضات ليسود الخلاف والتوتر فيما بينهما. ونتيجة ذلك سيتم دراسة هذا المبحث من خلال السيناريوهات الآتية:

السيناريو الأول: انقطاع العلاقات الروسية الغربية في ظل استمرار الأزمة الأوكرانية الروسية:

تبعا لمعطيات الأوضاع التي تشهدها مناطق الصراع في أوكرانيا بين القوات العسكرية الأوكرانية المدعومة من الغرب والقوات العسكرية الروسية، فأننا سوف نشهد مواجهات عنيفة بين الطرفين تنتهي في معظم الأحيان بسيطرة أحد الطرفين على عدد من المناطق، وبالتالي سيؤدي إلى تراجع الطرف الثاني وخصوصا بعد إعلان استفتاء استقلال المناطق الأربعة في أوكرانيا وهي زاباروجيا وخيرسون ودونيتسك ولوغانسك وتبعيتها للسيادة الروسية، وهذا الإجراء من شأنه زيادة التوتر في مناطق النزاع، الذي بدوره سيعمل على استمرار الدعم ومزيد من التسلح لأوكرانيا من قبل الولايات المتحدة الذي سيؤدي إلى زيادة حدة القتال بين الطرفين وإطالة أمد الحرب واستمرار الصراع الدائر بينهما، فمن المصلحة الولايات المتحدة الأمريكية إن يظل الصراع قائما تفاديا لحدوث تطورات تتعارض مع مصالحها الدولية والإقليمية، وقد تمتد الحرب لسنوات مما يؤدي إلى حرب استنزاف بين الطرفين، مع ملاحظة أن هذا الوضع سيزيد من توتر العلاقات الروسية الغربية نتيجة زيادة الدعم الغربي لأوكرانيا بالسلاح وفرض المزيد من العقوبات على روسيا، وبالتالي زيادة الخسائر البشرية والمادية والاقتصادية لها التي سيكون لها انعكاسات سلبية على روسيا والغرب جراء استمرار الحرب نتيجة تضارب المصالح والنفوذ، وربما تصل العلاقات الروسية الغربية إلى الانقطاع في ظل التصعيد الروسي وإيقاف كافة أشكال التعاون الاقتصادي بين الطرفين.

وقد نستنتج مما سبق وأنه في حالة انهيار الاقتصاد الروسي والخسائر البشرية الكبيرة للجيش الروسي والهزائم المتلاحقة التي مُني بها، قد يلجأ بوتين إلى استخدام الأسلحة النووية التكتيكية التي قد تتطور إلى استخدام أسلحة نووية إستراتيجية، التي قد تتطور إلى حرب عالمية ثالثة تكون لها عواقب وخيمة مدمره على العالم، وهذا السيناريو مطروح كخيار نهائي في مسألة الوجود وعدم الوجود للدولة الروسية.

السيناريو الثاني: تحسين العلاقات الروسية الغربية في ظل استمرار الأزمة الأوكرانية:

يمكن لهذا السيناريو أن يتحقق في حال إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاكتفاء بالسيطرة على المناطق الأربعة التي تم الاستفتاء على تبعيتها للسيادة الروسية، والتوصل إلى حل سلمي ووقف لإطلاق النار بين الطرفين، وبالتالي اللجوء إلى المفاوضات والاتفاق على هدنة، مع الإبقاء على وجود النظام السياسي الأوكراني وبقاء السيادة الأوكرانية على أراضيها، والاتفاق على عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، وبالتالي بقاءها كدولة عازلة بين الغرب وروسيا، مقابل ذلك تقدم لروسيا ضمانات أمنية للحفاظ على حدودها وسيادتها من أي مواجهة محتملة مع حلف الناتو في ظل استمراره بالتوسع نحو الجوار الروسي، وهذا ما يشكل تهديدا صارخا للأمن القومي الروسي والوصول إلى تسويات تصب في سبيل تهدئه الأوضاع، وبالتالي يتم تحسين العلاقات والاستمرار في تزويد الغاز والطاقة إلى أوروبا، التي تمثل لغة المصالح التي تحكم العلاقات ما بين روسيا والغرب رغم اختلاف الطرفين على العديد من الملفات الدولية والإقليمية.

وعند متابعة مواقف مختلف الأطراف سنجد أن أمريكا وأوكرانيا لن تقبل هذا السيناريو بسهولة، فأمريكا تريد انهيار كامل للقوة الروسية وعلى مختلف الصُعد وخاصة الصعيد العسكري والاقتصادي، وبالتالي ستعمل على أقناع الاوكران بتحرير كامل أراضيهم المحتلة من الروس، وهذا السيناريو المرجح لهذه الدراسة لان الروس لن يقبلوا بالهزيمة من جهه، والغرب بقيادة امريكا استغلوا هذه الازمة كفرصة يجدوا فيها تدمير المشروع الروسي لاحياء مجد الاتحاد السوفييتي السابق والعودة الى عالم متعدد الاقطاب من جه اخرى.

السيناريو الثالث: بقاء العلاقات الروسية الغربية في ظل استمرار أو حل الأزمة الأوكرانية على الوضع القائم:

يتجسد هذا السيناريو في بقاء العلاقات الروسية الغربية على الوضع القائم، في ظل استمرار أو حل الأزمة ما بين الاتفاق في العديد من الملفات الدولية والإقليمية، والتوتر والاختلاف السياسي والاقتصادي ما بين الأطراف في ظل المستجدات الإقليمية الحالية. حيث يعمل جميع الأطراف على إتباع منهج قائم على تحقيق المصالح العليا للطرفين، ففي حال الاستمرار تشدد روسيا في عدم الوصول إلى حل للازمة وهذا من شانه التأثير على ملف الطاقة الذي تعتمد عليه أوروبا على نحو كبير، ومن الواضح في حال استمرار هذا الوضع قد يتم تعطيل أو إيقاف العديد من الاتفاقيات المستقبلية، كما أن هذا يستدعي من أوروبا التفكير على نحو أكثر جدية في البحث عن بدائل وبالتالي يتطلب الأمر من روسيا أيضا البحث عن أسواق لتصدير الغاز فيها وتعويض خسائر اقتصادها من جراء الحرب، وبالتالي البحث عن حلفاء جدد مثل الصين وإيران وتركيا وبعض الدول العربية لتشكيل تحالف يؤدي إلى تغيير النظام الدولي إلى متعدد الأقطاب.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

تحول الصراع الروسي الأوكراني إلى مسرحا للصراع ما بين القوى الغربية وروسيا، التي اعتبرت بذلك من أهم الأزمات الدولية وأكثرها تعقيدا منذ انتهاء الحرب الباردة نظرا إلى تعدد الأطراف وتعدد أبعادها نتيجة للأهمية الإستراتيجية التي تتمتع بها أوكرانيا لكل من روسيا والغرب، حيث أظهرت حجم التنافس والاختلاف والتناقض بين التوجهات الروسية والغربية ومن منطلق المصلحة الوطنية في المساهمة في زيادة تأجيج الأزمة الأوكرانية واستمرارها وتحولها إلى حرب طاحنة.

لذلك حاولت هذه الدراسة أن تقف على حجم تأثير الأزمة الأوكرانية الروسية على مسار العلاقات الروسية الغربية وهو تأثير قوي حيث تراوحت هذه العلاقات بين التوتر والخلاف الشديد لاسيما مع توالي الإحداث وتطورها الميداني في أوكرانيا حتى طالت جوانب اقتصادية غاية في الأهمية أبرزها موضوع الطاقة.

وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها بالآتي:

1. أن الأزمة الأوكرانية ما هي إلا انعكاس للتنافس والصراع بين الشرق والغرب المتمثل في روسيا والغرب الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية حيث تسعى جميع الأطراف إلى تحقيق أهدافها ومصالحها وزيادة نفوذها.
2. التدخل الروسي في الأزمة الأوكرانية جاء نتيجة اعتبارات جيوسياسية عديدة منها تخوف روسي من تمدد حلف الناتو شرقا على حدودها بحيث ينتج عنه تهديد الوجود الروسي وإضعافه، بالإضافة إلى رغبتها في المقايضة مع الولايات المتحدة الأمريكية حول العديد من القضايا التي تمس مصالح روسيا، وكان اختلاف التوجهات بين كل من أوكرانيا روسيا والغرب قد أدى إلى استمرار الحرب في أوكرانيا وعدم الرغبة في التنازل بين جميع الأطراف.
3. زادت الأزمة الأوكرانية من حيث التوتر وتراجع العلاقات بين روسيا والغرب على نحو غير مسبوق التي نتج عنها أشد العقوبات الاقتصادية والسياسية في تاريخ روسيا، وقد أخذت هذه العلاقات منحى تنازلي في ظل الأزمة الأوكرانية.
4. أن حل الأزمة الأوكرانية مرهون بمدى توافق الرؤى بين أطرافها على إنهاء الصراع والتوصل إلى حل سلمي بالرجوع إلى المفاوضات.
5. لاشك بأن الدوافع الغربية في دعم أوكرانيا ماليا وعسكريا نابع من كون أوكرانيا تعد أحد أهم ركائز العمق الاستراتيجي الروسي التي تسعى من خلاله إلى توسعة نفوذها في شرق أوروبا.
6. أوضحت الأزمة الأوكرانية الروسية عودة روسيا كقوة عظمى إقليميا ودوليا كلاعب أساسي في أوروبا الشرقية منطلقة من رؤية براغماتية لمصالحها الحيوية وأنها مستعدة لاستخدام كل قواتها في سبيل حماية سيادتها وعمقها الاستراتيجي في تلك المنطقة.
7. لم تؤثر العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة على روسيا من ثنيها عن الاستمرار في حربها في أوكرانيا بل انعكست سلبيا على الدول الأوروبية التي تشهد حالة من الاحتجاجات الشعبية في العديد من مدنها نظرا إلى الأوضاع الاقتصادية المتراجعة في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية.

أوصت الدراسة بالآتي:

1. توحيد الجهود الدولية لرسم الطريق نحو حلول جذرية للازمة الأوكرانية ترضي مختلف الإطراف.
2. إقناع المسؤولون الأوكرانيون بأن التنازلات في عدة مجالات مثل سيادة روسيا على جزيرة القرم دون المساس بسيادتهم على بلادهم أفضل من استمرار الحرب التي تؤدي إلى الدمار الشامل لبلادهم وتدمير كامل البنى التحتية والانجازات التي تم بناؤها عبر تاريخهم الطويل.
3. محاولة إبعاد أوكرانيا عن التحالفات أيًا كانت مع انفتاحها على جميع الإطراف وإتباعها لسياسة الحياد.
4. أن تقتنع القيادة الروسية ويكون لديها الاستعداد للوصول إلى حل يحفظ ماء الوجه من أجل إعادة علاقاتها مع الغرب ورفع العقوبات عنها.
5. محاولة إبقاء طريق الحوار مفتوحًا بين مختلف الأطراف دون الانحياز لرأي دون غيره.
6. أن يدرك الغرب خطورة استمرار الحرب التي من الممكن أن تتطور إلى حرب نووية شاملة، وبالتالي دفع كل أوراق القوة لديهم لمحاولة إنها ء هذا الصراع.

المصادروالمراجع

قلعجية، وسيم خليل. (2017). *روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين*، الدار العربية للعلوم ناشرون ط2، بيروت.

شيقتوفا، ليليا. (2000). *روسيا بوتين*، ترجمة بسام شيخا، بيروت، الدار العربية للعلوم.

صفيه، دنفر. (2019). *انعكاسات الازمه الاوكرانية على العلاقات الروسيه الغربيه: 2013-2018*، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسيه والعلاقات الدوليه، كلية الحقوق والعلوم السياسيه، جامعة محمد حيصر، بسكره، الجزائر.

دوغين، ألكسندر. (2004). *أسس الجيوبولتيكيا مستقبل روسيا الجيوبولتيكي*، ترجمة الدكتور عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، طرابلس، ليبيا.

رياض، محمد. (2014). *الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيولتيك*، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

فرنسيس، فيرونيكا. (2019). *جيوبوليتيك السياسة الخارجية الروسية، دراسة في أثر الجيوبوليتيك في علاقة روسيا بدول الجوار*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، مصر.

خليف، عبد الوهاب. (2014). العلاقات الأوروبية الروسية والعمق الاستراتيجي المتبادل. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (11)، الجزائر، جامعة الجزائر.

لاركي، أف ستيفن. (1997). أوروبا الوسطى الشرقية، التقييم الاستراتيجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

دياب، احمد. (2014). روسيا واللعبة الكبرى في أسيا الوسطى، *مجلة السياسة الدولية*، مؤسسة الأهرام القاهرة، العدد (167).

الجاد، عياد. (1997). الجدل حول توسيع الناتو، *مجلة السياسة الدولية*، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (129).

كشك، أشرف. (2007). إسرائيل والناتو من التعاون إلى الشراكة، *مجلة السياسة الدولية*، مؤسسة الأهرام، القاهرة العدد (168).

عبد اللطيف، نزار إسماعيل. (2003). *دور حلف الناتو شمال الأطلسي بعد انتهاء الحرب الباردة*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية، أبو ظبي.

جولاق، محمد صفوت. (2014). أوكرانيا وانفصال القرم الواقع والمال، قطر، مركز الجزيرة للدراسات.

امين، نظير. (2014). التداعيات الاقليمية والدولية لازمة القرم بين شواهد التاريخ وجدال النزاع الروسي الامريكي على مناطق النفوذ، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية*، جامعة كركوك، 3(10).

الانباري، احمد. (2016). العلاقات الروسية - الغربية وتطوراتها بعد أحداث أوكرانيا 2014، *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، جامعة ديالى، العراق، 5(2).

السعدون، حميد حمد. *الدور الدولي الجديد لروسيا*، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2009، العدد (9).

مجبل، أرشد مزاحم. الأزمة الأوكرانية وسمات التغيير في التوازن الدولي، *مجلة حمورابي للدراسات*، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجي، بغداد، العدد (11)، 2014.

فيشان، أوكرانيا. (2014). *القرم في السياسة الروسية*، ترجمة: محمود الحرثاني، قطر: مركز الجزيرة للدراسات 2014/3/26.

حداد، أسماء. (2017). الحروب الهجينة، *مجلة مدارات سياسية*، جامعة الجزائر، العدد (2017).

تكاشيفا، اوليسيا وآخرون. (2015). *السياسة الخارجية الروسية في السياقين التاريخي والحالي*، مؤسسة راند، 2015.

لبنى يونس، احمد عبد المجيد. (2020). *استراتيجية الأمن القومي الروسي تجاه توسع حلف شمال الأطلسي في شرق أوروبا (2008-2020)*، رسالة ماجستير، الاقتصاد السياسي الدولي، جامعة اليرموك، الأردن.

الغويري، عبد الله. (2018). *إثر الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية (2013-2017)*، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت، الأردن.

الحمايدة، منار. (2015). *أثر الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية*، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

الموقع الالكتروني:

تداعيات الحرب الروسية على الاقتصاد الأمريكي .mubasher.aljazeera.net18/3/2022

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إقليمًا وعالميًا.https//ain.com.2022/3/9

واشنطن تأسف لعرقلة " روسيا تجديد تعويض البعثة الأممية لليبيا لمدة عام .alarabiya.net.cdn.ampprojed.org10/9/2021

العلاقات المتأزمة بين روسيا والغرب2022.aljazeera.net.16/2/ .

الولايات المتحدة..... أكبر مصدر للغاز المسال نهاية 2022 .https://www.aa.com10/4/2022

واشنطن تضغط لوقف مشروع نورد ستريم 2وغاز المتوسط بديل مهم https;//www.independentarabia.com12/8/2020

روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط العالم .https://www.alaraba.net9/3/2022

مجلس الاتحاد الأوروبي يقر اتفاقية الشراكة مع أوكرانيا

الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي .www.studies.aljazeera.net3/5/2022

الحرب في أوكرانيا حصاد 6 أشهر من الأرباح والخسائر وضبابية ملف نهايتها .www.aljazeera.net4/8/2022

بالأرقام والتفاصيل.....خسائر عسكرية روسية فادحة في أوكرانيا .www.alhurra.com16/8/2022

الأمم المتحدة: 10 ملايين لاجئ ونازح أوكراني منذ الغزو الروسي .https://dw.com3/3/2022

أجواء الحرب العالمية الثانية... بوتين يعلن التعبئة وردود فورية من الناتو وواشنطن ولندن وبرلين .www.aljazeera.net21/9/2022

بالتزامن مع استفتاء لضم مناطق أوكرانية لروسيا...موسكو تكشف عن اعداد المتطوعين للقتال في أول أيام التعبئة www.aljazeera.net23/9/2022.

ردود فعل دولية على إعلان تعبئة بوتين التعبئة العسكرية .www.aa.com.tr21/9/2022

روسيا وأوكرانيا: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن التعبئة العسكرية الجزئية والغرب يستنكر .www.bbc.com21/9/2022

العلاقات الروسية -الأمريكية: معركة دبلوماسية حادة .www.alkhandeq.com30/6/2021

تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على سياسات العالم .www.shbrouknews.com17/6/2022

ملف ازمة أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الدولي .www.europarabct.com12/3/2022

أهمية ومكانة النفط في العلاقات الروسية الأوروبية .www.eipss-eg.org4/1/2022

كلية العلوم جامة أسيوط، تعريف الأزمة وكيفية ادارتها، .www.aun.edueg2017

السياسة الخارجية الروسية في عقدين: نهاية أوروبا الكبرى .www.da2at.com30/4/2022

خلاف أوروبي حول حظر منح التأشيرات للروس " معاقبة الجميع " .www.midw.com12/8/2022

بوتين يحذر أمريكا من تزويد أوكرانيا بصواريخ طويلة المدى ويهدد يضرب اهداف جديدة وواسعة .www.arabic.euronewscom6/6/2022

بدء سريان الحظر الأوروبي على وارادات الفحم الروسي www.midw.com11/8/2022

مسؤول روسي يحذر من قطع العلاقات مع الولايات المتحدة في حال أعلنت واشنطن موسكو دولة راعية للإرهاب .www.aa.com.tr13/8/2022

موسكو تهدد: أي مصادرة محتملة لأصول روسية ستدمر العلاقات مع أمريكا .www.thenewkhaj.hews13/8/2022

تعرُّف ابرز العقوبات الأمريكية على روسيا .www.arabiceuronew.com15/4/2021

ملف أزمة أوكرانيا وتداعياتها على الأمن الدولي .www.europarabct.com

العلاقات الروسية الأمريكية معركة دبلوماسية حادة .alkhanadeg.com30/6/2021

تعرف إلى تداعيات الحرب الروسية على الاقتصاد الأمريكي.mubasher.aljazeera.het18/3/2022

الأزمة في مالي... جزء من الصراع الغربي الروسي على النفوذ في إفريقيا almayadeen.het13/9/2022

الحرب في أوكرانيا مؤشر إلى عودة العالم متعدد الأقطاب .emartalyom.com.13/9/2022

حرب روسيا على أوكرانيا، خطاب بايدن لحالة الاتحاد غابت الملفات الخارجية وحضرت الداخلية .www.aljazeera.het2/3/2022

بايدن يهدد بعواقب إذا استخدمت روسيا أسلحة نووية الكيميائية تكتيكية في أوكرانيا .www.arabic.rt.com17/9/2022

روسيا وأوكرانيا: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن التعبئة الفكرية الجزئية والغرب يستنكر .www.bbc.com21/9/2022

افريقيا ساحة تنافس لكسب الدعم في الصراع بين روسيا والغرب .www.alarab.co.uk29/7/2022

جوبولتيك الصراع الروسي الغربي حول أوكرانيا .www.alkhanadeq.com3/3/2022

حقائق جيوسياسية في الحرب على أوكرانيا .aawasat.com8/3/2022

وقف جديد للغاز الروسي يضيق الخناق على الطاقة في أوروبا .www.aljazeera.net31/8/2022

كيف ستعيش الدول الأوروبية بعد قطع الغاز الروسي؟ .www.aljazeera.net2/9/2022

خسائر أوروبا من الحرب الروسية بأوكرانيا تتجاوز تريليوني دولار .www.alaraby.co.uk9/5/2022

طرق تدمر بها الحرب الروسية على أوكرانيا الاقتصاد العالمي .www.aljazeera.net25/5/2022

الحرب الروسية على أوكرانيا قد ترتفع أسعار الغذاء 20% .www.aljazeera.net11/3/2022

التوتر بين روسيا وأوكرانيا ينذر بأزمة قمح عالمية .www.aa.com.tr23/2/2022
الغزو الروسي الأوكراني.. هل الأمن الغذائي الأوروبي مهدد؟ .www.dw.com2/4/2022
أوروبا في مواجهة الغاز الروسي: شراء الوقت .www.al-akhbar.com12/9/2022
أهمية ومكانة النفط في العلاقات الروسية الأوروبية .www.eipsseg.org4/1/2022
بوتين يصف السعي لتحجيم سعر نفط بلاده بالغباء.. المفوضية الأوروبية: قادرون على تعويض الغاز الروسي .www.aljazeera.net 7/9/2022
توتر جديد بين روسيا والاتحاد الأوروبي حول الغاز ومصير محطة زابوريجا لا يزال يثير القلق .www.swissinfo.ch7/9/2022
بعد 100 يوم...خمسة أمثلة توضح كيف غيرت الحرب على أوكرانيا العالم .www.du.com3/6/2022
تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إقليمًا وعالميًا... خبراء يحذرون .www.alain.com9/3/2022
الأزمة الأوكرانية والنظام العالمي الجديد .rasanaliis.org4/8/2022
قصف محطة زاباروجيا النووية يحبس أنفاس العالم...خبيرة تكشف للجزيرة حجم المخاطر .www.aljazeera.net30/8/2022
غويترش يحذر: العالم على بعد خطوة واحدة من الإبادة النووية .www.mubasher.aljazeera.net2/8/2022
مسؤول روسي يحذر من قطع العلاقات مع الولايات المتحدة .aa.com.tr13/8/2022
لحظة بلحظة تطورات حرب روسيا .www.aljazeera.net10/5/2022
موسكو تهدد: أي حصار محتملة لأصول روسية .thenewkhalijinews.13/8/2022
الأزمة الروسية الأوكرانية... هل هي فخ أمريكي لبوتين؟ .aa.com.tr1/3/2022
عقوبات اقتصادية جديدة على روسيا وموسكو تقول أو تأثيرها سيكون دمارًا ذاتيا للاتحاد الأوروبي .aljazeera.net2/6/2022
روسيا وأوكرانيا: ما هي العقوبات المفروضة على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا .www.bb.com27/6/2022
ما أهمية أوكرانيا بالنسبة للولايات المتحدة؟ .www.ukpress.net9/2/2022
أمريكا وروسيا وأوكرانيا والحرب بالوكالة .maannews.net8/5/2022
أوروبا في مواجهة الغاز الروسي .www.al-akhbar.com12/9/2022
علاقات " ترامب وبوتين " 5 أزمات تعزز التوترات .elbadil.com2/1/2017
صراعات الطاقة، الطاقة بين روسيا وأوروبا أزمات لا تنتهي .www.noonpost.org18/12/2014
الحرب الروسية الأوكرانية تشتعل... أمريكا تلقي ورقة جديدة لحل الأزمة .www.elbalad.rews5/3/2022
الإبعاد الدولية للازمة الأوكرانية .www.democraticac.de16/1/2016
أمن الطاقة والعلاقات الروسية الغربية في الفترة (2000-2015) .democraticate.de15/7/2016
أمريكا لعبت دورًا في الأزمة الأوكرانية لإضعاف روسيا .www.nem@foreesh.com
أهمية اقتصاد أوكرانيا .www.albayan.ae.edn.amppreject.org19/3/2014
سر اهتمام روسيا والغرب بأوكرانيا .www.alaraby.co.nk.cdn.ory
الأزمة الأوكرانية وعسكرة العلاقات الدولية .www.shorouknews.com28/3/2022
أمريكا المستفيد الأكبر من غزو أوكرانيا .www.shorouknews.com9/3/2022
الشرق الأوسط، روسيا: معظم المرحلة الأولى من عملية أوكرانيا اكتمل والتركيز على دونباس .bitly/3dc4pnk23/3/2022
قراءات وتحليلات: تداعيات الأزمة الأوكرانية في العلاقات الروسية الغربية، .www.democraticoc.de27/4/2022
بوتين يحذر من انضمام أوكرانيا للناتو ويصفه خط احمر aljzeera.net10/6/2021//https
زيلنسكي يزور واسنطن في أول رحله خارجية له منذ بدء الحرب على أوكرانيا amp.france24.com21/12/2021.

References

Philp Blenkinsop. (2022). Eibar’s 7 Russian banks from swift but spares reuters, 3/3/2022.
Russia has achieved main initial goals in Ukraine: defense chief, 29 March 2022، bitly/3wzrzkn.
Erective. (2021). Russian military in Armenia reinforce areas hear Azeri Borden, 4 May 2021bitily/3kspen4/5/2021.
Win Gulling. (2002). Russian foreign policy in Putin presence strategic digest, September.
Kariliuhto. (2010). emerging Russia’s foreign policy, electronic publication of pan – European institute 10/2010/.
Jonathan, Master. (2022). Ukraine: Conflict at the Crossroads of Europe and Russia, Council on Foreign Relation.
Alex, Vines. (2023). Seven ways Russia’s war on Ukraine has changed the world, Chatham House.